دور الإعلام المكتوب في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر
دراسة ميدانية على عينة من أعداد جريدة الشروق اليومية

✍ د. أسباعي أمحمد
استاذ محاضر – ب–
جامعة أدرار

أن الاختطاف ظاهرة ليست بالجديدة وإنما هو ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ. فالمشكل ليس في وجود الاختطاف في حد ذاته وإنما في اتساع مساحته إذ مست جميع القطاعات. كما أن جريمة اختطاف الأطفال المتزايدة يوميا في بلادنا تضعنا أمام حقيقة مفادها أن هذه الجريمة ليست مشكلة أمنية فحسب بقدر ما هي مشكلة اجتماعية تعتمد في مكافحتها على جهود مختلف أطياف المجتمع فنحن بحاجة اليوم إلى وعي وتنسيق بين جميع فئات المجتمع لإيجاد آليات وقائية وأخرى علاجية للحد من هذا النوع من الإجرام. ولقد كان للإعلام المكتوب نصيب في تناوله لموضوع اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري من خلال صفحاته، كما ارتبطت هذه الظاهرة بالكثير من الظواهر الاجتماعية الأخرى كالإرهاب، تهريب الأعضاء البشرية، الإدمان.

Résume

The kidnapping is not a new phenomenon, it is rooted in the depths of history, this problem of kidnappings is growing more and more affecting the différent categories of society the growing number of kidnappings of children in our country has put us in the face of the fact that this crime is not only a Security

problem, but also a serious social problem at the origin, in which its fight depends on the efforts of all these segments to find the appropriate mechanisms and the appropriate curative means to reduce this phenomenon. The print media were intersted in kidnapping children in Algerian society, where most analyzes have liked this phenomena such as terrorism, human organ traffickng, violence and drug abuse.

مقدمة:

إذا كانت حياة الإنسان محكومة بمجموعة من القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية منها والعقائدية، فإن عدم الامتثال لهذه القواعد إنما يعبر عن الانحراف الذي ينتج عنه مختلف الجرائم. فما نعيشه اليوم من أحداث يومية تزيل لنا الستار لنرى أوجه عدم الاستقرار والا أمن داخل الأسرة، فاختفى الوازع الديني، و انقطعت صلة الرحم وغابت التنشئة الاجتماعية السليمة واتسعت بؤرة الانحراف والجريمة، وسادت الأنانية في الأنفس، وتحول فضاء الأسرة إلى عامل طرد للأفراد، بعد أن كان فضاء لاحتوائهم وملاذ يجمعهم على الحب والسكينة، وتحولت بعض الأسر إلى ساحة لممارسة العنف والقتل وارتكاب أبشع الجرائم فتصدعت العلاقات الأسرية وانهار بنيانها.

ولقد دأب المجتمع الجزائري على الإتيان بسلوكيات اجتماعية مستمدة أساسا من أطره المرجعية. بيدا انه في الآونة الأخيرة ظهرت بوادر انحراف خطيرة وعدم امتثال لسلم المعاير الاجتماعية ومنها استفحلت جريمة الاختطاف .

إن جريمة اختطاف الأطفال متزايدة يوميا في بلادنا تضعنا أمام حقيقة مفادها أن هذه الجريمة ليست مشكلة أمنية فحسب بقدر ما هي مشكلة اجتماعية تعتمد في

مكافحتها على جهود مختلف أطياف المجتمع فنحن بحاجة اليوم إلى وعي وتنسيق بين جميع فئات المجتمع. لإيجاد آليات وقائية وأخرى علاجية للحد من هذا النوع من الإجرام.

قد كان للإعلام المكتوب نصيب في تناوله لموضوع اختطاف الأطفال كظاهرة انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري، فتناولت عدة مقالات تتناول الاختطاف في صفحاتها، وانطلاقا مما سبق يمكننا أن نخلص إلى **التساؤل الرئيسي التالي**:

هل ساعدت التغطية الإعلامية لصحيفة الشروق على الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

يتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من مجموعة من **التساؤلات الفرعية وهي**:

1- ما نوع القوالب الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال؟

2-ما هي المصادر المعتمدة في استقاء الأنباء من قبل الجريدة؟

3-ما أهم الطرق والآليات الخاصة بموضوع الاختطاف والتي التي اهتمت بها الصحيفة؟

2-أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مدى قدرة الصحافة المكتوبة على الحد من ظاهرة الاختطاف في المجتمع الجزائري.
- محاولة معرفة جميع الأطراف الممارسة لعملية الاختطاف حسب صحيفة الشروق اليومية.
- معرفة أنواع أشكال الاختطاف التي اهتمت بها الصحيفة.

– معرفة مختلف القوالب الصحفية المعتمدة من قبل الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف.

3– أهمية الدراسة

– الاهتمام بمثل هذه القضايا نظرا لاستفحال ظاهرة اختطاف الأطفال رغم الجهود المبذولة لمحاولة الحد منها.

– دور الصحافة المكتوبة وقدرتها على التأثير في قرائها وكذا إرشادهم مساهمة منها في التقليل من ظاهرة الاختطاف.

4– منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة **منهج تحليل المحتوى** الذي هو احد المناهج المستخدمة على نطاق واسع في تحليل الوثائق، والرسائل الإعلامية. لمعرفة الأفكار والإيديولوجيات والصور المعرفية ...الخ.

وهناك العديد من التعريفات لتحليل المحتوى أبرزها.

تحليل المحتوى " يشير إلى الوصف الكمي الموضوعي المنظم وأي سلوك رمزي"[1].

" جمع البيانات للإجابة عن الأسئلة البحثية حينما يتوافر للباحث سجل بالاتصالات التي قام بها أو تلقاها فاعل معين". [2]

" أسلوب يستخدم في جمع البيانات ويقصد به التقدير والتقييم والتفسير المنظم لمحتوى وهيكل ووسائل الاتصال الحديثة، ويستخدم هذا الأسلوب في جمع البيانات

[1] عبد الله محمد عبدالرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 156.

[2] محمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، الكويت، جامعة الكويت، 1983، ص 19-20 .

للإجابة عن الأسئلة البحثية حيثما يتوافر للباحث سجل بالاتصالات التي قام بها أو تلقاها فاعل معين".[1]

ويرى عبد الغفار رشاد القصيبي ان تعريف بيرلسون مازال أكثر التعريفات شيوعا في تحديد معنى تحليل المضمون وذلك لاشتماله على مجموعة من العناصر هي:
1- تنقيح المضمون وتصفيته.2-تحليل المضمون هو أداة للملاحظة غير المباشرة للسلوك.
3- اشتماله على الخصائص اللغوية والرمزية للمادة الاتصالية في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق.
4- يساعد تحليل المحتوى على التصنيف الكمي بحيث يتم تقسيم المضمون إلى فئات محددة استنادا إلى قواعد محددة وواضحة.[2]

"أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات البحث، أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث.[3] إما عن الخطوات المنجية الواجب إتباعها في تحليل المحتوى هي:
1-التحليل المبدئي.-2وضع الفروض.3-اختيار العينات.4-ترميز بيانات التحليل.5-تحديد وحدات التحليل.6-تصميم استمارة التحليل.7-تفسير النتائج.[4]

[1] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص99 .

[2] عامر مصباح، المرجع السابق، ص 99.
[3] سمير محمد حسين، تحليل المضمون، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1983، ص70.
[4] عواطف عبدالرحمان وآخرون، تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1983، ص19.

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة: يمكن القول أن مجتمع البحث يمثل جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها و قد تكون أعداد كما هو الحال في تحليل مضمون وسائل الإعلام وبالنسبة لدراستي هو فمجتمع البحث هو عبارة عن مجموع أعداد صحيفة الشروق لثلاثة أشهر 2018 و المتمثلة في شهر يناير – فبراير– مارس .

5-1: عينة الدراسة: اعتمدت في دراستي هذه على العينة القصدية وكان اختيارنا اثني عشر عددا (12 عددا) باستخدام العينة القصدية بشكل عمدي، لما يخدم أهداف الدراسة كما عملنا على تحديد الفترة الزمنية التي قمنا باختيار العينة و التي بدورها مثلت المجتمع الكلي للدراسة حيث امتدت من 1 يناير2018 إلى غاية 31 مارس .2018.

6- مصطلحات الدراسة:

العنف: العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية ويعرفه تشارلز ريفير بأنه"الاستخدام الغير العادل للقوة من قبل مجموعة من الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم.[1]

هو استخدام القوة بطريقة غير شرعية لإلحاق ضرر تجاه الضحية، وكذا استخدام الخشونة والإكراه، وتتنوع أشكاله فمنها الديني والسياسي والاجتماعي والأسري...الخ.[2]

الصحافة لغة: لقد ورد مصطلح الصحافة في القران الكريم في قوله تعالى:

"إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" .[3]

[1] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الخامس، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 1679.

[2]- منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات، "العنف الأسري"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2015، ص38

[3]-القران الكريم، سورة ياسين، الآية 19.

وقد عرفها الدكتور **احمد عزمي** بقوله : "الصحافة بأنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة وتكون مفهمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية".[1]

07- الاختطاف

لغة: الاختطاف مأخوذ من الخطف وهو " الاستلاب والاختلاس وأخذ الشئ بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة"، وقد جاء اللفظ بهذه المعاني في القرآن الكريم لقوله تعالى" إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب "[2]

ما يلاحظ في التحديد اللغوي للاختطاف أنه يقوم على أخذ السريع أو الاختلاس. أو بمعنى آخر الاختلاس مسارقة. [3]

الاختطاف اصطلاحا: الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن ان يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه. [4]

الخطفة: المرأة المختطفة من قبل رجل بغرض الارتباط دون موافقة الأهل. [5]

الأطفال: لغة جمع طفل ويقصد به المولود والولد حتى البلوغ. قال تعالى "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم ". [6]

[1]- قاموس ابن منظور الإفريقي المصري (لسان العرب) ، ج4 ، ط1 ، دار المعارف، القاهرة ، 2010، ص 102 .

[2]القران الكريم، سورة الصافات، الآية 10.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ط3، المجلد التاسع، دار صادر للنشر، لبنان، 1997، ص 75،76.

[4] عبد الوهاب عبد الله احمد المعمري، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006، ص 29.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة ناشرون، لبنان، 1998، ص 643.

[6] القران الكريم، سورة النور، الآية 59.

الطفل اصطلاحا: فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القران الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوم خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى " ثم نخرجكم طفلا ". [1]

08-اختطاف الأطفال اصطلاحا: هو جريمة تقوم بها مجموعة من الناس لها حد من القدرة الجسدية لتكبيل شخص ونقله لمكان مجهول ويمكن أن يكون بالمساومة عليه من أجل إطلاق سراحه مقابل الحصول على مبالغ مالية كبيرة أو من غير مساومة أو تهديد أو بغير تهديد. أو التحايل أو الاستدراج لإبعاد المختطف أو تغيير خط سيره بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل والجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع". [2]

09-أسباب انتشار جريمة اختطاف الأطفال: يرجع وجود جريمة اختطاف الى عدة أسباب من بينها: [3]

9-1*الأسباب النفسية: يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية. وفي جريمة اختطاف الأشخاص تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة، من خلال الاستثارات الجنسية وعلاقات الجنس ما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها، فيكون

[1] القران الكريم، سورة الحج، الآية 05.

[2] كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب، ط1، دار الحامد، الأردن، 2012، ص 25،26.

[3] وزاني أمينة، جريمة اختطاف الأطفال واليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة ماستر قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص 18.

فشل في تعديل النزعات الغريزية فتصبح قوية تعبر عن نفسها، وأيضا الذات ضعيفة تخضع لمبدأ اللذة والعجز في التوفيق بين الدوافع وبين الواقع ومتطلباته.

2-9: العامل الاجتماعي: فالعلة وراء السلوك الإجرامي سلوك تتعلق بالمجتمع ككل وبظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص، وينقسم المجرمين لأسباب اجتماعية إلى ثلاثة أنماط، المجرم فاسد القيم الأخلاقية، وهو المجرم الذي ينمو في بيئة أسرية خالية من المبادئ والمثل العليا، والمجرم المفتقر للحس الأخلاقي الواقي من الانحراف، وأخيرا المجرم الحضاري والذي يقع في الجريمة بسبب سلطان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتحت ضغط العادات والتقاليد.

3-9: الانحلال الأخلاقي والديني: أن انهيار القيم الأخلاقية له أسوأ الأثر في المجتمعات ما يرفع معدل الجريمة ويسهل على الأفراد ارتكابها لافتقارهم للقيم الأخلاقية التي تمنعهم من القيام بذلك، وغياب الوازع الديني من اكبر واخطر الأشياء التي تؤدي لارتكاب الجريمة، فلا رادع للإنسان يرجعه عن ارتكابها، فالوازع الديني أقوى ما يمكن أن يمنع الإنسان من ارتكاب الجريمة. [1]

10- خصائص ظاهرة الاختطاف: تقوم ظاهرة الاختطاف على مجموعة من الخصائص وهي: [2]

أ- **السرعة في التنفيذ** : الموضوع محل الاختطاف سواء كان فردا أم جماعة فإنما يتم التنفيذ فيه بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، حتى لا ينكشف أمرها من جهة ومن جهة أخرى حتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي، أو عقوبة جراء فعلهم هذا.

[1] وزاني أمينة، المرجع السابق، ص 20.

[2] مليايني صليحة، الإطار القانوني لمفهوم جريمة اختطاف الأطفال في القانون الجزائري، متاح على الرابط: www.jilrc.com، 15.03.2018، h20.00.

ب – حسن التدبير العقلي: يقوم بجملة من الإجراءات العقلية وجميع الطرق التي تؤدي إلى الانقضاض على الضحية وقد تستمر مرحلة التدبير لعدة ساعات أو أيام أو شهور، فذلك يتناسب طرديا مع نوع الضحية المراد خطفها، وأيضا حسب الأهداف المرجوة من عملية الاختطاف.

ج – النوعية والكمية: تعد من الخصائص المهمة والأساسية التي تميز عملية الاختطاف ففي الكثير من الأحيان يحدد القائم بعملية الخطف أغراضه بالنوعية أو الكمية، فاختطاف رهائن أجانب غير اختطاف القصر، واختطاف الطائرات غير اختطاف قطيع أغنام.

د– يتميز الاختطاف بالقصدية: لا توجد عملية اختطاف بنية بريئة، فوجودها تتعلق بأغراض خاصة بالمختطف ونواياه تجاه المخطوف وتجاه المجتمع، وقد تكون الأغراض مادية للحصول على المال، أو سياسية ذات وقع إعلامي للفت الرأي العام الدولي، وقد يكون لأغراض اجتماعية وجنسية.

ثانيا: الإطار التطبيقي للبحث:

أولا: التقديم العام لجريدة الشروق اليومي:

جريدة الشروق الجزائرية هي صحيفة يومية مستقلة تأسست عام 1990 رئيس تحريرها الحالي محمد يعقوبي ومديرها العام رشيد فضيل كانت تسمى مجلة الشروق العربية تصدر باللغة العربية وهي من أوسع الصحف الجزائرية انتشارا،وتعرف بصحيفة الطبقة المثقفة ولها نسخة الكترونية بالعربية والانجليزية والفرنسية متوفرة في موقعها الرسمي،ويقع مقرها بدار الصحافة 02 شارع فريد زيوش القبة الجزائر.

وبخصوص التنظيم الإداري لجريدة الشروق فإن عدد الصحفيين في الجريدة ب 60 صحفي، كما يشار إلى أن الصحيفة تتعامل مع كاريكاتوري واحد، و 4

مصورين والطاقم الإداري الذي يقدر ب 20 إداريا هذا و تمتلك المؤسسة مكتبين، مكتب جهوي بقسنطينة وأخر بوهران.

هذا فيما تطبع الجريدة على مستوى 04 مطابع عمومية بالوسط شركة الطباعة الجزائرية وسط (SIA) الشرق شركة الطباعة شرق (SIE) الغرب شركة الطباعة وهران (SIO) بالإضافة إلى الطباعة بالجنوب: بوحدة ورقلة التابعة لشركة الطباعة الجزائر وسط (SAI).

ثانيا: فئات التحليل: بمعنى تحليل مضمون إعداد صحيفة الشروق التي أشارت الى ظاهرة الاختطاف.

1- فئات الشكل:

وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وهي تجيب عن التساؤل الخاص **"كيف قيل؟"**

حيث قمت باستخراج ووضع جداول، حيث تمثل كل فئة بجدول وهي على التوالي:

جدول 01: فئة العناصر التيبوغرافية الخاصة بالعنوان:

عنوان	تكرار	النسبة %
رئيسي	15	71.42
فرعي	06	28.57
مجموع	21	100

من خلال الجدول الأول نلاحظ بان الصحيفة أولت اهتمام لأخبار الاختطاف من خلال إبراز هذه الظاهرة في شكل عناوين رئيسية بنسبة 71.42%وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة % 28.57 للعناوين الفرعية.

الجدول رقم 02: فئة استخدام الألوان:

عنوان	التكرار	النسبة
- ملون	09	42.86
- غير ملون	12	57.14
المجموع	21	100

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن اغلب العناوين الخاصة بظاهرة الاختطاف من خلال عينة الدراسة ظهرت بشكل عادي دون استخدام الألوان أي ما نسبته 42.86 مقارنة مع العناوين الملونة والتي قدرت بنسبة 57.14% وربما يرجع ابتعاد الصحيفة عن استخدام الألوان في مثل هكذا قضايا إلى تجنب سياسة ترهيب القارئ.

جدول رقم 03 الصورة المرفقة بالمادة:

الصورة المرفقة	التكرار	النسبة
- صورة الضحية	05	23.80
- صورة الجاني	01	4.76
-لا توجد صورة	15	71.42
المجموع	21	100

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن ما نسبته 71.42 % من أعداد العينة المدروسة لم تظهر إي صورة خاصة بالاختطاف، بينما في خمس أعداد ظهرت صورة الضحية أي نسبة قدرت ب 23.80 بالمائة، بينما صورة الجاني لم تظهر إلا في عدد واحد أي بنسبة 4.76 بالمائة. ويمكن تفسير عدم إظهار الصور الخاصة باختطاف الأطفال في الجريدة ربما يرجع إلى اعتماد الصحيفة على المصادر الرسمية، إضافة إلى الطابع المحافظ الذي يتميز به المجتمع الجزائري.

جدول رقم 04: يمثل فئة المصادر المعتمدة

المصدر المعتمد	التكرار	النسبة
– مصدر رسمي	**18**	**85.71**
– الضحايا	**02**	**9.52**
– شهود عيان	**01**	**4.76**
المجموع	**21**	**100**

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ اعتماد الجريدة على المصادر الرسمية في اغلب أعداد الجريدة عينة الدراسة أي بنسبة 85.71%، أما اعتمادها على الضحايا بنسبة 9.52 بالمائة، أما شهود العيان اعتمدت الجريدة على شاهد واحد أي بنسبة 4.76 بالمائة. وتفسر ارتفاع نسبة اعتماد الصحيفة على المصادر الرسمية هو الإلمام بكافة جوانب القضية وكذا إعطائها طابع المصداقية.

2–فئات المضمون: وهي الفئات التي تدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها وهي تجيب عن التساؤل الخاص **"ماذا قيل؟"**

جدول رقم 05: فئة حالة مرتكب الاختطاف

وضعية مرتكب العنف	التكرار	النسبة
– آلة سكر أو تعاطي المخدرات	03	14.82
– آلة غضب هستيري اضطراب نفسي	02	9.52
– عدم ذكر وضعية الفاعل	01	4.76
– عدم ذكر وضعية الفاعل	15	71.42
المجموع	21	100

من خلال الجدول الخامس نلاحظ أن اغلب أعداد عينة الدراسة لم تذكر وضعية الجاني بما نسبته 71.42 بالمائة من إجمالي التكرارات، كما جاءت في المرتبة الثانية حالات السكر وتعاطي المخدرات بما نسبته 14.82 بالمائة أما المرتبة الثالثة لحالات الغضب الهستيرية للفاعل بنسبة 9.52 وأخيرا الاضطرابات النفسية بنسبة 4.76 بالمائة وربما يفسر عدم ذكر وضعية الفاعل من قبل الصحيفة إلى اعتماد الصحيفة وتركيزها على مضمون ظاهرة الاختطاف في حد ذاتها وليس من قام به.

الجدول رقم 06: فئة المرحلة العمرية للجاني:

المرحلة العمرية للفاعل	التكرار	النسبة
-كهل	07	33.33
- شباب	13	61.90
- لم تذكر	01	4.76
الجموع	**21**	**100**

الملاحظ من خلال الجدول رقم 6 استحواذ نسبة الشباب على اكبر نسبة أي 61.90 بالمائة من اجمالى التكرارات، أما المرتبة الثانية للكهول أي ما نسبته 33.33 بالمائة وهي نسبة اقل من سابقتها، بينما عبرت النسبة 4.76 بالمائة عن الفئات التي لم يتم تحديد المرحلة العمرية لها وهي نسبة شبه منعدمة. ويفسر ارتفاع نسبة الاختطاف من قبل الشباب كونهم أكثر فئات المجتمع تأثرا بالأزمات الاجتماعية كالبطالة والمخدرات مما يظهر ذلك جليا من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم.

جدول رقم 07: فئة أسباب الاختطاف

فئة أسباب العنف	التكـرار	النسبـــة
- الانتقام	05	23.80
-سبب مادي	07	33.33
- أسبـاب مجهولة	09	42.85
المجمـــوع	21	100

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن أسباب الاختطاف مرتفعة لأسباب مجهولة حيث قدرت نسبتها 42.85% وربما يعود ذلك إلى تحفظ الجريدة في ذكر الأسباب الحقيقة للاختطاف نظرا لحساسيتها وقد يرجع ذلك إلى السبق الصحفي. تليها الأسباب المادية للاختطاف بنسبة 33.33 بالمائة وأخيرا سبب الانتقام بنسبة 23.80 بالمائة.

جدول رقم 08 : فئة الآثار المترتبة عن ظاهرة الاختطاف

الآثار المترتبة عن العنف	التكرار	النسبة
- القتل	04	19.04
- أضرار جسدية	09	42.85
- أضرار نفسية	08	38.09
المجموع	21	100

نلاحظ من خلال الجدول 08 أن اكبر نسبة للآثار المترتبة عن ظاهرة الاختطاف ما تعلق بالأضرار الجسدية أي ما نسبته 42.85%. تليها الأضرار النفسية بنسبة 38.09 بالمائة أما المرتبة الثانية في النتائج المترتبة عن ظاهرة الاختطاف تمثلت في القتل بنسبة 19.04 بالمائة. وقد يرجع ارتفاع نسبة الأضرار

الجسدية لتنوع الممارسين وتعرض الضحية للتهديد وكذا كثرة الوسائل المستخدمة أثناء عملية الاختطاف.

جدول رقم 09: فئة العقوبة المترتبة عن عملية الاختطاف

العقوبة	التـكرار	النـسبة
- غرامة مالية	02	09.52
- السجن	14	66.66
- لم تذكر	05	23.80
المجموع	**26**	**100**

من خلال نتائج الجدول رقم 09 نلاحظ في غالب الأحيان أن عقوبة مرتكب جريمة الاختطاف هي السجن أي بنسبة 66.66 بالمائة ، بينما نجد عقوبات لم يتم ذكرها وقد قدرت بنسبة 23.80 بالمائة وربما يرجع لفرار مرتكب الاختطاف.

جدول رقم 10: فئة الأهداف التي سعت صحيفة الشروق اليومية لتحقيقها

الأهداف	التكرار	النسبة
• التوعية	03	14.28
• خدمة المجتمع	05	23.80
• الأخبار	13	61.90
المجموع	21	100

من خلال الجدول رقم 10 يتضح أن نسبة 14.28% من النتائج كانت بهدف التوعية بينما 23.80 بالمائة كانت بهدف خدمة المجتمع وهي نسب ضعيفة مقارنة بنسبة 61.90 بالمائة والتي كان الهدف منها إخباري بمعنى الإحاطة بالظاهرة من جميع الجوانب وكشف ملابساتها وإخبار القراء بما يدور داخل المجتمع.

نتائج الدراسة:

بناءا على ما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. استخدام جميع العناصر التيبوغرافية والمهارات الإخراجية من قبل صحيفة الشروق بهدف إبراز النصوص المتعلقة بالاختطاف.
2. الاختيار الأمثل لموقع الخبر المتعلق بظاهرة الاختطاف من قبل محررو الصحيفة بحيث يكون دائما في أماكن تسقط عليها عين القارئ.
3. يعتبر العنف الجسدي اغلب أنواع العنف الممارس خلال عملية الاختطاف.
4. جل الأسباب التي دفعت لارتكاب جريمة الاختطاف بقية مجهولة ولم يتم الكشف عنها من قبل صحيفة الشروق.
5. لم يتم تحديد وضعية مرتكب الاختطاف في اغلب أعداد عينة الدراسة بل بقيت مجهولة ولم يتم توضيحها أو الكشف عنها.
6. اعتماد الصحيفة على المصادر الرسمية في اغلب الحالات ما يعطي للخبر طابع المصداقية.
7. أكثر الفئات ممارسة لظاهرة الاختطاف هم فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر عرضة للمشال الاجتماعية بسبب البطالة أو المخدرات.
8. عقوبة السجن هي العقوبة الغالبة في اغلب الحالات لمرتكب جريمة الاختطاف.
9. تعتبر الأخبار الهدف الأول والأخير الذي سعت إليه الصحيفة بهدف الإحاطة بجميع جوانب وجزئيات جريمة الاختطاف.

خاتمة:

للإعلام بشقيه المكتوب والمسموع دور كبير في التأثير على المجتمع باعتباره عنصرا أساسيا من حياتنا اليومية له قوة التأثير إما بشكل سلبي أو ايجابي للحد من الظواهر الإجرامية وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال. ولن يحدث ذلك إلا من خلال الدعوة الى المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية عبر صفحات الجرائد وتشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في العمل الخيري والتطوعي، وعلى الإعلام المكتوب كذلك تعزيز الأمن داخل المجتمع ومحاربة الجريمة من خلال تبيان مخاطرها وأسباب انتشارها وانعكاساتها على المجتمع وبهذا يكون الإعلام قد لعب دورا محوريا في الوقاية من الجريمة والحد من انتشارها.

قائمة المصادر والمراجع:

1-القران الكريم، سورة النور، الآية 59.

2-القران الكريم، سورة الحج، الآية 05.

3-القران الكريم، سورة ياسين، الآية 19.

4-القران الكريم، سورة الصافات، الآية 10.

5-ابن منظور، لسان العرب، ط3، المجلد التاسع، دار صادر للنشر، لبنان، 1997.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة ناشرون، لبنان، 1998.

7-عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 1999.

8-عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

9-عواطف عبدالرحمان وآخرون، تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1983.

عبد الوهاب عبد الله احمد المعمري، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006، ص 29.

10-سمير محمد حسين، تحليل المضمون، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، .1983

11-قاموس ابن منظور الإفريقي المصري (لسان العرب)، ج4، ط1، دار المعارف، القاهرة، 2010.

12-كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب، ط1، دار الحامد، الأردن، 2012.

13-محمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، الكويت، جامعة الكويت، 1983.

14-منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات، "العنف الأسري"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2015.

15-ملياني صليحة، الإطار القانوني لمفهوم جريمة اختطاف الأطفال في القانون الجزائري، متاح على الرابط: www.jilrc.com، 15.03.2018، h20.00.

16-وزاني أمينة، جريمة اختطاف الأطفال واليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة ماستر قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015.